

طوّر ملكات الإبداع لدى موظفيك



«يعتقد كثير من الناس أن الإبداع صفة فطرية لا يمكن تعلمها أو اكتسابها أو تطويرها، ويمكن أن يكون في هذا الاعتقاد شيء من الحقيقة، لكن من غير المنطقي التوقع بتولّد أفكار طموحة من موظفين مبدعين من دون وجود بيئة خصبة تحفزهم، وتسهل لهم إبراز إبداعاتهم في كلّ مستويات الإنتاج.

الإبداع سمة أساسية صارت تركّز عليها كبريات الشركات في العالم لقبول موظفيها وعاملاتها العاديين، بل وتعمل على إطلاق العنان لإبداعهم في مجالات عملهم، من خلال اعتمادها على وسائل وطرق كفيلة بتنميتهم وتشجيعهم على الابتكار والتميز. ومن أهم طرق التحفيز على الإبداع ما يلي:

اخلق بيئة عمل إيجابية

كشفت الدراسات النفسية التأثيرات الكبيرة للبيئة الإيجابية على الإبداع، لأن المزاج الإيجابي للعامل يمكن أن يحفزه على المزيد من الإبداع والابتكار، بسبب تمتعه بحرية أكبر ومرونة في التفكير، وهو ما يوسع وجهات نظره، ويجعله قادراً على استكشاف البدائل المناسبة، فحصوله مثلاً على أوقات للهو والراحة يُمثل له مصدراً للإلهام واقتناص الأفكار الرائعة، بعكس تضيق الخناق من قبل عقلية جادة تنسجم بها بعض الإدارات التي لا تهتم بمنح العاملين فيها فترة وجيزة للراحة أو للهو أثناء العمل، وتساهم بهذا السلوك في خلق بيئة عمل مجهدّة، تقود العامل فيها للاكتئاب فيغدو كآلة، مفقداً لمزاج التفكير في فعل أشياء بطريقة مختلفة مبدعة، وكلّهم ينتظرون نهاية دوامه بضيق وبفارغ صبر.

الحرص على التنوُّع بين الموظفين، بحيث يكونوا خليطاً قابلاً للمقارنة - سواء من ناحية المؤهلات، أو الخبرات، أو غيرها من المواصفات - يساعد في خلق بيئة عمل متجانسة، تتبادل فيها الأفكار، وتتلاقح، لتنتج تجانساً إيجابياً بينهم كموظفين، وتخلق مشاريع أفكار متباينة تخدم العمل، وتصنع الفارق.. بل وتطلق العنان لمزيد من الابتكار والإنجاز .. فما الفائدة إذا كانوا يفكرون ويخططون بطريقة واحدة؟! ►